فيه اطاعات العباد ومعاصيهم يوفى للمؤمنين باجانهم والكفار
بشمايلهم ووراء ظهورهم حق قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا وقوله تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وسكت عن ذكر الحساب اكتفاء بالكتاب وانكره
المعتزلة زعما منهم انه عبث والحساب والسؤال حق قوله عليه السلام
ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اى رب حتى قرره بذنوبه ورأى
فى نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى
بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين والحوض حق لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقوله
عليه السلام حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن
وريحه اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منها
فلا يضما ابدا والاحاديث فيه كثيرة والصراط حق وهو جسر ممدود
على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف بتوه اهل الجنة ويزلق فيه

اقدام اهل النار وانكره اكثر المعتزلة لانه لا يمكن العبور عليه وان امكن
فهو تعذيب للمؤمنين والجواب ان الله تعالى قادر ان يمكن العبور
عليه وسلامة على المؤمنين حتى ان منهم من يجوزه كالبرق الخاطف
ومنهم كالريح الهابة ومنهم كالجواد الى غير ذلك مما ورد فى الحديث
والجنة حق والنار حق لان الايات والاحاديث الواردة فى
اثباتها اشهر من ان تخفى واكثر من ان تحصى تمسك المنكرون بان
الجنة موصوفة بانها عرضها كعرض السموات والارض وهذا فى عالم
العناصر محال وفى عالم الافلاك او عالم آخر خارج عنه مستدرك
بجواز الخرق والالتيام وهو باطل فلنا هذا مبنى على اصلكم الفاسد
وقد تكلمنا عليه فى موضعه وهما اى الجنة والنار مخلوقتان الآن
موجودتان نكرر وتاكيد وزعم اكثر المعتزلة انهما انما تخلقان
يوم الجزاء لنا قصة آدم عليه وحواء عليها السلام واسكانهما
فى الجنة والايات الظاهرة فى اعدادهما مثل اعدت للمتقين واعدت
للكافرين اذ لا ضرورة فى العدول عن الظاهر فان عورض بمثل قوله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض

Copyright © King Saud University